الحياة
AL HAYAT
تجريبي

«يونيسيف» قلقة على أطفال اليمن

السبت، ١١ أبريل/ نيسان ٢٠١٥ (٠١:٠٠ - بتوقيت غرينتش)
النسخة: الورقية – دولي

صنعاء – جمال محمد
آخر تحديث: السبت، ١١ أبريل/ نيسان ٢٠١٥ (٠١:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

قال ممثّل منظّمة «يونيسيف» في اليمن جوليان هارنيس أن أطفال اليمن يدفعون ثمناً باهظاً للنزاع الحالي، إذ يقتلون ويُشوّهون ويُجبرون على الفرار من منازلهم، كما أصبحت صحتهم مهدّدة وتعطّلت مسيرتهم التعلمية.

وحضّ في بيان صحافي من العاصمة الأردنية عمّان جميع أطراف النزاع على أن «تقوم على الفور باحترام الأطفال وحمايتهم بما يتوافق مع القانون الإنساني الدولي».

وأشار إلى مغادرة أكثر من 100 ألف شخص من مختلف أرجاء اليمن ديارهم بحثاً عن الأمان. وجاء في البيان: «تعاني المستشفيات من ضغط متزايد لتتمكّن من التعامل مع أعداد الحالات الكبيرة في ظل تناقص الإمدادات وتعرّض كثير من المستشفيات والمرافق الطبية للهجوم، إذ تسبّبت الهجمات المتعدّدة حتى الآن بمقتل 3 من أفراد الطواقم الصحية، من بينهم سائق سيارة إسعاف».

وأوضح هارنيس أن فرق «يونيسيف» تعمل مع شركائها بقدر ما تسمح به الظروف الأمنية، وذلك بتوفير المياه المأمونة والخدمات الصحية الأساس للأسر. كما تعمل المنظّمة على توفير الوقود اللازم لتشغيل مضخّات المياه في ثلاث مدن في الجنوب، منها عدن، إذ تضرّرت أنظمة المياه في شكل متكرّر خلال الاقتتال. وأضاف أن المياه بدأت تتجمع في الشوارع، كما بدأت مياه المجاري بالفيضان، ويهدّد تعطّل أنظمة إمداد المياه في بعض المناطق بتفشي الأمراض في شكل متزايد. وتعمل «يونيسيف» أيضاً على توفير الوقود اللازم لتشغيل مولّدات الكهرباء للحفاظ على سلامة اللقاحات. ويتم في الوقت الحالي استغلال الإمدادات الموجودة في مخازن المنظّمة المعنية بالطفولة في عدد من المدن اليمنية، كما يتم العمل على شراء الأغذية العلاجية للأطفال الصغار وأملاح الإرواء الفموية، والتي تعد علاجاً عالي الفاعلية لأمراض الإسهال.

وأفادت «يونيسيف» في بيان بأن الأطفال لا يزالون يعانون الموت والإصابات والنزوح وخطر الأمراض مع تصاعد حدة النزاع في اليمن. وقتل 74 طفلاً بينما أصيب 44 آخرون بتشوّهات حتى الآن، منذ بدء الاقتتال في اليمن في 26 آذار (مارس) الماضي. وتعد هذه الأرقام متحفّظة، إذ تعتقد «يونيسيف» أن أعداد الأطفال الذين قتلوا أعلى بكثير، بخاصة مع ارتفاع حدة النزاع خلال الأسابيع الماضية.

وأشارت إلى أنه يتم بث الرسائل عبر وسائل الإعلام الوطنية لتحذير الأطفال والأهل على السواء من أخطار الأجسام التي لم تنفجر بعد، وكيفية التعامل مع التوتر الناشئ من النزاع. وقالت جميلة

هبة الله من مكتب «يونيسيف» في عدن: «الظروف خطرة جداً في الوقت الحالي. فالمستشفيات تعج بالمصابين، ولم تسلم حتى سيارات الإسعاف من الخطف».

ويزيد النزاع من خطورة وضع الأطفال الهشّ أصلاً في واحدة من أفقر دول المنطقة، إذ يهدّد نقص الأمن الغذائي معظم سكان البلد، وينتشر سوء التغذية بين الأطفال الصغار.

وتمكّن فريق جراحي تابع للجنة الدولية للصليب الأحمر من الوصول إلى عدن من طريق من جيبوتي. وسيعمل لمدة ثلاثة أسابيع في الحالات الطارئة، وبعد ذلك يحل محله فريق آخر.